

المحاضرة الثامنة: الثقافة (المفهوم، الخصائص، المكونات)

تمهيد:

من خلال المحاضرة سيتمكن الطالب من العثور على أجوبة للتساؤلات الآتية:

- ما معنى الثقافة؟

- مما تتكون الثقافة؟

- على ماذا تحتوي الثقافة؟

- وبماذا تمتاز الثقافة؟

وهذه التساؤلات تجيب عن الاهداف العامة للمحاضرة والمتمثلة في:

- التعرف على مفهوم الثقافة والاستخدام الانثروبولوجي للمصطلح.

- التوصل إلى تحديد مكونات الثقافة وما يحتويه كل مكون من المكونات.

- الكشف عن أهم عناصر الثقافة وتحديد دلالة كل عنصر وأهميته.

- التعرف على المميزات والخصائص العامة للثقافة.

وذلك من خلال عرض العناصر التالية:

1/ مفهوم الثقافة: تعد الثقافة من المفاهيم التي كان فيها لبس وغموض في الماضي إلى أن جاء العالم إدوارد

تايلور بحيث وضع تعريف دقيق وشامل لها بحيث يقول فيه: " الثقافة هي ذلك الكل المركب من العادات

والأخلاق والقانون وأي قدرات أخرى يكتسبها الانسان باعتباره عضوا في مجتمع "

ويعرفها آخر بأنها: " عبارة عن تنظيم يشمل مظاهر الأفعال والأفكار والمشاعر التي يعبر عنها الانسان عن

طريق الرموز أو اللغة التي يتعامل معها، وهذا تكون الثقافة تاريخ الانسان المتراكم عبر الاجيال "

2/ مكونات الثقافة: تنقسم إلى جانبين:

أ- الجوانب غير المادية: هي الاشياء التي لا يمكن ملاحظتها كمادة ملموسة وتشمل كل ما يتبناه الانسان من

لغة ومعارف والاتجاهات ، والعادات والتقاليد والقيم والدين والمعتقدات وغيرها .

ب- الجوانب المادية: تتضمن كل ما ينتجه الانسان من مخترعات وانجازات حسية كالمساكن ، الاسواق ،

العمران، اللباس وغيره .

و هذه الجوانب عبارة عن عناصر متشابكة ومتفاعلة وليس بمعزل عن بعضها، ويمكن تلخيص هذا

العنصر بالشكل التالي:



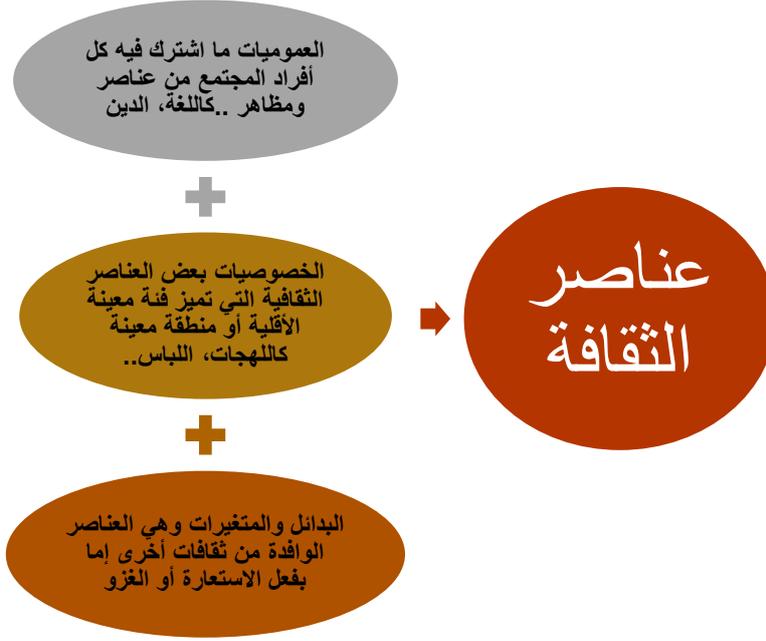
3- عناصر الثقافة: وتنقسم إلى ثلاث أقسام وتقسيمات أخرى لها نختار منها التصنيف الثلاثي المعروف رالف لينتون :

أ- العموميات: فهي جميع الأفكار والتصرفات والمشاعر والنتائج المشتركة بين جميع افراد المجتمع كاللغة، علاقات القرابة، المعتقدات، والقيم والدين وغيرها

ب- الخصوصيات الثقافية: فهي تلك الظواهر التي لا يتشارك فيها سوى أفراد من مجموعات اجتماعية متميزة ومعينة ، حيث تتميز بها هذه الفئة من المجتمع كالمناطق الثقافية التي يكون لديها ثقافة معينة تميزها عن بقية المجتمع الكلي مثال : الاحتفال بمناسبات معينة ، العادات و التقاليد ، اللباس التقليدي ، وجبات ، اللهجات وغيرها.

ج- البدائل والمتغيرات: تشمل الأشياء التي يشارك فيها عدد محدود من الأفراد مثل بعض التقاليد ، المواضات الجديدة الدخيلة على المجتمع قد ترفض أو تقبل وتتحول إلى عموميات أو خصوصيات لا ترتبط بثقافة معينة وتنتقل من ثقافة إلى أخرى عن طريق: الاتصال ، الاحتكاك مع الشعوب أو الاستعارة والانتشار أو قد تكون بسبب الغزو الثقافي والعولمة.

ويمكن تلخيص العنصر بالشكل التالي:



4/ خصائص الثقافة: تتميز الثقافة بعدة صفات منها:

- انسانية: أي أنها ظاهرة انسانية تخص الإنسان دون غيره من الكائنات الأخرى فهو الوحيد الذي يتفرد بالثقافة .
 - مكتسبة: أي أنها تكتسب وتنتقل إلى الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية وعن طريق الاتصال الثقافي بين الشعوب .
 - قابلة للانتقال: أي أنها قد لا تبقى في منطقة واحدة قد تنتقل السمات الثقافية من مكان إلى آخر وتنتشر وتستعار من خلال عملية الاتصال والاحتكاك بين الشعوب.
 - اجتماعية: أي أنها ظاهرة اجتماعية تخص المجتمع ككل وليس فردية وتجمع جميع الأفراد في طابعها.
 - مشبعة لحاجات الأفراد لأنها تقدم له الكثير من الحلول والحاجات .
 - متطورة ومتغيرة: أي أنها غير ثابتة تتغير وفي نفس الوقت تتطور بفعل الكثير من العوامل الداخلية والخارجية لأي مجتمع .
 - متكاملة: بمعنى أن عناصرها متشابكة وترتبط ببعضها البعض وكل منها يكمل الأخر.
- يمكن تلخيص العنصر بالشكل الآتي:

إنسانية

- ظاهرة انسانية تخص الانسان فقط
- الانسان الوحيد الذي يصنع ثقافة وتصنعه الثقافة

مكتسبة

- أي انها ليست فطرية بل مكتسبة من التربية والتنشئة الاجتماعية
- وأيضا بالتقليد والاتصال بين الشعوب ومع الآخرين

قابلة للانتقال

- أي أنها لها القابلية للانتقال من خلال تنقل بعض السمات الثقافية من حضارة إلى حضارة أو من منطقة إلى أخرى بفعل الاتصال بين الشعوب والانتشار الثقافي والاستعارة.

اجتماعية

- ظاهرة اجتماعية تخص المجتمع ككل وليس فرد واحد

متطورة ومتغيرة

- قابلة للتطور والتغير مع الزمن مع التطور التكنولوجي والحضاري وقد تتطور من خلال وسائلها وأدواتها أو بفعل الغزو الثقافي.

متكاملة

- أي أن عناصرها متنسائدة كل منها يكمل الاخرى فالعادات تكمل التقاليد واللغة تكمل الدين والقانون يكمل وهكذا